ردوه ثم يسأله لم التفت ثلاث مرات فيقول لما بلغت ثلث الطريق
ذكرت قولك وربك الغفور ذو الرحمة فالتفت رجاء المغفرة والرحمة
فلما بلغت نصف الطريق ذكرت قولك ومن يغفر الذنوب الا الله
فقوي رجائي فالتفت فلما بلغت ثلثي الطريق ذكرت قولك قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
فازددت رجاء وطمعا في مغفرتك ورحمتك فيقول الله تعالى
اذهب فقد غفرت لك وقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فيه اشارة الى قبول
توبة المشايخ الذين استغفروا عمرهم وتابوا عن زلات والخطيات
ثم تابوا قبل الممات في آخر عمرهم لان كلمة ثم للتراخي وفيه لطيفة
اخرى وهي انك طلبت المغفرة فوجدت الله جل جلاله قال
غفر من قائل ثم يستغفر الله يجد الله وليس العجب من السيارة
اذ طلبوا ماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب من عاصر طلب
المغفرة فوجد الله تعالى وقيل ان رجلا كان يقول الهي بطاعاتك
الهي بطاعاتك الهي بطاعاتك فهتف به هاتف لم تبطئ وانما ابطأ
من

من مات ولم يتب وحكاية الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا
ثم استفتى وقتل المفتي مشهورة فلذلك تركنا ذكرها القهار
من اسمائه سبحانه وتعالى القاهر والقهار كلاهما في القرآن ثم
قيل القهار من صفات الذات وهي مبالغة من القاهر وقيل هو
من صفات الفعل ومعناه الجبار الذي تحصل مراده من خلقه
شاؤا ام ابوا واعلم ان الله تعالى قهر نفوس العابدين بخوف
عقوبته وقلوب العارفين بسطوة قربته وارواح المحبين بكشف
حقيقته فالعابد بلا نفس لاستيلاء سلطان افعاله عليه
والعارف بلا قلب لاستيلاء سلطان اقباله عليه والمحب بلا روح
لاستيلاء كشف جماله وجلاله عليه واعلم انه سبحانه وتعالى
قهر جميع عباده بالموت فلم ينج منه ملك مقرب ولا نبي مرسل
طاحت عند صولته المخلوقين وقوي الخلائق اجمعين ويقال
ان الله تعالى يذيق ملك الموت طعم الموت فيقول عند نزع روحه
وعزتك لو علمت ان طعم الموت يكون مثل هذا لما قبضت روح احد
ولهذا المعنى من القهر يتولى اقباض ارواح الخلائق اجمعين لئلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)